الاحتراس من الهجوم المرتد طريقنا لتخطي عقبة الأردن

الكرة العراقية في واحدة من ابرز انتصاراتها في عمان

□ بغداد / يوسف فعل

يعلق مدرب المنتخب الوطني زيكو امالا كبيرة على وصول لاعبيه الى مرحلة النضج الكروي لتسهيل مهمة تطبيق ستراتيجته الكروية لعبور نظيره الاردني في مباراة اليوم التي تقام في ملعب عمان في مستهل مشوار اسود الرافدين في الدور الرابع الحاسم، ويعتمد زيكو في طريقة لعبه على المزاوجة بين المهارات الفردية العالية والقدرة البدنية لفرض ايقاعه الفني على اجواء المباراة و الاستفادة القصوى من حالة التفاهم العالي بين لاعبي الثلث الدفاعي وخط الوسط لتأمين المناطق الخلفية مع الاحتراس من الهجوم المرتد السريع الذي ينتهجه مدرب المنتخب الاردني عدنان حمد و تعد من اهم مناوراته التكتيكية لاخطار مرمى محمد كاصد، وهي ليست خافية على مدرب منتخبنا زيكو الذي سبق ان نجح بقيادة اسود الرافدين للتغلب على النشامى في ملعبه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في التصفيات السابقة.

السيطرة الميدانية

يلعب منتخبنا بتشكيلة متوقعة من محمد كاصد لحراسة المرمى وسلام شاكر وعلي حسين رحيمة وباسم عباس وسامال سعيد للدفاع وقصي منير ومثنى خالد ونشأت اكرم وهوار ملا محمد وكرار جاسم للوسط ويونس محمود للهجوم، وبطريقة ٤-٢-٣-١ تتغير الى ٤-٤-٢ و٣-٥-٢ اثناء حيازة الكرة وعند فقدانها الى ٤-٥-١ ،ويسعى زيكو من وراء تلك التغييرات الخططية الى عدم افساح المجال للاعبي المنتخب الاردني عامر ديب وهشهش واحمد هايل حيازة الكرة ونقلها بسهولة الى الاطراف او في العمق الدفاعي، ولمنع ايصال الكرات الى المهاجمين يتطلب من لاعب الارتكاز الدفاعي قصي منير التحرك امام المدافعين سلام شاكر وعلي حسين رحيمة وخلف لاعبي الارتكاز المحوري مثنى خالد لعمل الزيادة العددية وسد المنافذ امام الهجوم المرتد لايقاف خطورة المهاجم محمود شلباية.

بيضة القبان

ويمتلك منير الذي يعد (بيضة القبان) لمنتخبنا القدرة الفائقة على قطع الكرات من المنافسين وكذلك براعته المميزة في صناعة الهجمات والصعود من الخلف لتقديم المساندة الهجومية للاعبين نشأت اكرم ويونس محمود، ويؤدي تناسق الحركات بين لاعبي الثلث الوسطي في حالة الدفاع الى تقوية الخطوط الخلفية لمنتخبنا و ستكون نقطة الشروع لبناء التحضير الهجومي الصحيح من خلال قطع الكرات بسرعة وتمريرها الى مايسترو خط الوسط نشأت اكرم لصناعة الهجمات ومباغته مدافعي المنتخب الاردني بن ياسين وحاتم عقل وشادي أبو هشهش وبهاء عبد الرحمن الذين يعانون من بطء الحركة وعدم التمركز الصحيح و ضعف الجانب المهاري ، لذلك لابد من زيكو استثمار ضعف الجانب الدفاعي للنشامى باستخدام السفاح يونس محمود كورقة رابحة لتمويه المدافعين بسحبهم الى الجانب وتفريغ العمق الدفاعي للقادمين من الخلف كرار جاسم او هوار ملا محمد او نشأت اكرم ،وهذه المنطقة الذهبية تعد الجسر المؤدي لمواجهة حارس مرمى المنتخب الاردني عامر شفيع ، ومن حسن الحظ يجيد لاعبي منتخبنا التحرك في حدودها ،ويمكن تكليف كرار جاسم القيام بتلك المهمة بالتزامن مع حركة يونس محمود للجانب ، وعندها يكون مصدر الازعاج للمدافع بشار بن ياسين من خلال تفاهمه مع اللاعب باسم عباس والقيام بعملية الربط الهجومي في الجهة اليسرى .

توسيع المساحات

يعتمد زيكو في البناء الهجومي لمنتخبنا على قدرات قائده يونس محمود الذي يمتلك الخبرة الواسعة في مشاغلة اقوى المدافعين وارهاقهم بتحركاته المثمرة الخطرة في منطقة الجزاء فضلا عن امتلاكه صفة قيادة اللاعبين بصورة مميزة ، ومايجعل تحركات يونس تكتسب الخطورة الفعلية تفاهمه العالي مع زميله نشأت اكرم لذلك فان المدافعين الاردنيين حاتم عقل وبهاء عبد الرحمن وبن ياسين سيعانون كثيرا للحد من خطورة يونس محمود، من خلال وضعه تحت المراقبة اللصيقة، وهي الخطوة المثالية التي ينتظرها زيكو لمنح الضوء الاخضر لكرار جاسم وهوار ملا محمد او علاء عبد الزهرة التحرك الى الامام لتوسيع المساحات الهجومية و الاستفادة من المناطق المفتوحة لمواجهة الحارس عامر شفيع.

التنظيم الدفاعي

يجيد رباعي الدفاع سلام شاكر وعلي حسين رحيمة وباسم عباس وسامال سعيد اغلاق المناطق الدفاعية واحكام الرقابة اللصيقة على المهاجمين بحكم القابلية البدنية الجيدة المعززة بحالة الانسجام بينهما ،ولابد من المدافع المتقدم سلام شاكر مراقبة المهاجم عدي الصيفي الذي يمتاز بالسرعة الانفجارية والقدرة على التحرك في المناطق ما يتطلب من علي حسين رحيمة تامين العمق الدفاعي وتوفير التغطية لزملائه في حالة فقدان الكرة من منتخبنا لاسيما ان المنتخب الاردني يعتمد على بناء الهجوم المرتد وتمرير الكرات بين هشهش وحاتم عقل وعامر ديب ثم نقلها الى المهاجم الصيفي خلف المدافعين لذلك لابد من الاحتراس من تلك الهجمات الخاطفة وان يكون التفاهم حاضرا بين لاعبي الارتكاز قصي منير ومثنى خالد مع لاعبي الثلث الدفاعي ليكون عدد المدافعين في حيازة الاردن الكرة ٦-٧ مدافعين موزعين بصورة متفاهمة يزيد مشقة لاعبي الوسط الاردني تمرير الكرات الى المهاجمين واعاقة التحضير الهجومي.

ويجيد المدافعين سامال سعيد من الجهة اليمنى وباسم عباس من اليسرى للمشاركة في الطلعات الهجومية لكنه يجب ان لايكون على حساب واجباتهم الدفاعية من خلال التناغم بين سلام شاكر او رحيمة لكي تكون الزيادة الدفاعية في صالح منتخبنا في جميع الاحوال لمنع الوصول الى مرمى محمد كاصد

سيكون الحارس محمد كاصد امام تحد من نوع خاص في المباراة لتاكيد جدارته الفنية من خلال تعامله مع الكرات المرسلة اليه وقدرته على تنظيم المدافعين بمهارة عالية وكاصد يمتلك مقومات الحارس المميز من الثقة العالية والخبرة الميدانية وعليه ان يؤكد انه مصدر الاطمئنان للاسود.

وفق تلك المعطيات الخططية فان منتخبنا الوطني يمتلك الافضلية بانتزاع الفوز من منافسه القوي المنتخب الاردني لتكون نقطة الانطلاق لتحقيق حلم الوصول الى مونديال البرازيل ٢٠١٤.

نقطة ساخنة

▪ فيصل صالح

الأرض لا تلعب لصالح "النشامى"!

اليوم يبدأ منتخبنا الوطني لكرة القدم "رحلة" الألف ميل في اتجاه نهائيات مونديال البرازيل عام ٢٠١٤ ، واليوم ترنو انظار جمهور الكرة العراقية وتهفو قلوبهم الى واحدة من اهم واخطر مباريات منتخبنا الوطني في تصفيات الدور الحاسم المؤهل الى هذه النهائيات عندما يلتقي المنتخب الاردني الشقيق في هذه المباراة التي تعد "مفتاح" منتخبنا في مسيرته الصعبة جدا التي يبدأ خطوته الاولى فيها مساء اليوم ، وبعيدا عن الطريقة التي تم اعداد منتخبنا فيها تحضيرا لمباراة اليوم، وعن التفاؤل "المفرط" في تحقيق الفوز على النشامى، وعن تراجع مستوى عدد من نجوم منتخبنا المحترفين في القترة الاخيرة، وعن غياب احد ابرز هدافيه وقوته الضاربة ،وعن عاملي الارض والجمهور اللذين ومن وجهة نظري الشخصية لن يلعبا لصالح النشامي بقدر ما سيكونا عاملي ضغط نفسي عليهم وخاصة اذا لم يتمكنوا من احراز اي هدف في الدقائق العشرين الاولى من زمن اللقاء وبذلك سينقلب سحر الارض والجمهور عليهم بالرغم من دهاء وقدرات المدرب العراقي عدنان حمد .

اقول: إن عامل الأرض لن يلعب لصالح النشامى بعد ان تأقلم لاعبونا على اللعب خارج ارضهم وجمهورهم ليس في هذه الفترة فقط ، بل قبل ان يولد اغلب لاعبي المنتخب الحالي واصبح المثل الشعبي الذي يقول "المبلل لا يخاف المطر" ينطبق عليهم لذلك اقول ايضا ان ألآمال بالفوز على المنتخب الاردني تبقى معلقة باقدام لاعبي منتخبنا الوطني وان انتزاع ثلاث نقاط ذهبية في اول المشوار سيكون خطوة "ذهبية" في الطريق المؤدية للنهائيات في أحد اصعب مشاوريه وفتراته وفي فترة يحلم اي عراقي ينبض قلبه بعشق التراب العراقي بتأهل الاسود وانتزاع بطاقة مجموعته "الحديدية" وفي فترة لم يحصل منتخبنا الوطني فيها على جزء بسيط مما حصلت عليه المنتخبات الاسيوية الاخرى التي استعدت لمثل هذا اليوم بطريقة احترافية عندما هيأت للاعبيها افضل وسائل الاعداد الجيد وفي فترة لم يقم لمنتخبنا الوطني معسكر تدريبي بمستوى المهمة الملقاة على عاتق لاعبيه وفي فترة لم يواجه فيها منتخبا أفضل من سيراليون وبوتسوانا ومثل هذه الظروف اصبحت عنوانا في مسيرة لاعبي الاسود الذين عودونا على انهم الاستثناء في "قاعدة" الكرة العربية والآسيوية والدولية وهذا "الاستثناء" قاله قيصر الكرة الالمانية فرانز بكنباور قبل اكثر من ستة وعشرين عاما في معرض تحليله في مجلة "كيكر" الالمانية للمنتخبات التي تأهلت لنهائيات مونديال المكسيك عام ١٩٨٦ والتي شهدت تأهل الاسود لنهائيات المونديال لاول مرة في تأريخ الكرة العراقية واعتقد ان الاستثناء في "القاعدة" الذي وصف القيصر بكنباور منتخبنا فيه مازال ملازما للاسود حتى الان وان امتحان مباراة اليوم سيكون الطريق للتأهل لنهائيات المونديال للمرة الثانية في تاريخ الكرة العراقية التي تعد "تأريخيا" افضل من الكرة الاردنية بالرغم من تطور كرة النشامى في الفترة الاخيرة وتحديدا منذ ان تسنم دفة القيادة فيها المدرب عدنان حمد الذي يسعى هو الآخر لتحقيق انجاز "عراقي" كبير بأقدام اردنية مع ذلك اعتقد ان لقاء اليوم سيكون صعبا جدا ليس فقط على لاعبي منتخبنا بل سيكون اصعب على لاعبي المنتخب الاردني والفوز في مباراة اليوم يعني قطع خطوة جيدة بالنجاح وسيلعب دورا في رفع درجات الثقة لدى لاعبينا الذين تنتظرهم مباراة صعبة اخرى بعد اسبوع من مباراة اليوم وسيلعبون امام منتخب عُمان الذي لا يقل خطورة عن المنتخب الاردني، والذي سيكون الفوز عليه في مباراة اليوم المفتاح الرئيس الذي سيفتح لاعبونا بواسطته ابواب المنتخبات الاخرى.

تصفيات مونديال ٢٠١٤

اليوم اللقاء (٤٠) بين الأسود والنشامى في افتتاح المرحلة الحاسمة

□ بغداد / اكرام زين العابدين

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم اختباره الاول والصعب امام شقيقه الأردني في السابعة من مساء اليوم الأحد على ملعب عمان الدولي بإفتتاح مشوار المنتخبين ولقاءاتهما ضمن المجموعة الثانية للدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في البرازيل ٢٠١٤.

يتطلع منتخبنا الوطني لتحقيق فوز جديد وانجاز تأريخي عبر اجتياز الخطوة الاولى من المرحلة الحاسمة الذي سيبدأ عبر بوابة الفوز على الاردن المنتخب الطموح والصاعد والنظر بايجابية الى لقاءات بقية منتخبات المجموعة اليابان واستراليا وسلطنة عُمان.

وتحظى المباراة بأهمية خاصة لكلا المنتخبين اللذين يبحثان عن بداية مقنعة تمنح اللاعبين الثقة في مواصلة النتائج الإيجابية وبما يعزز الحظوظ في بلوغ مونديال البرازيل خاصة أن الحظوظ تبدو متساوية لجميع منتخبات المجموعة ما سيجعل الإثارة حاضرة حتى النهاية وعنوانا عريضا للقاءات الدور الحاسم.

اسود الرافدين حيث فاز في المباراة الاولى التي جمعتهما في بطولة كاس العرب بالكويت عام ١٩٦٤ عندما فاز منتخبنا بنتيجة (٣-١) ، في المباراة الثانية التي جرت عام ١٩٦٥ في عمان تعادل المنتخبان سلبياً ، منتخبنا الوطني فاز في المباراة الثالثة التي جر ضمن منافسات كاس العرب عام ١٩٦٦ في بغداد بنتيجة (٢-١) وبقيادة المدرب عادل بشير ،اللقاء الرابع جرى بين المنتخبين في الكويت ضمن تصفيات كاس امم اسيا عام ١٩٧١ وكان لصالح منتخبنا (٢- صفر).

اللقاءات بين المنتخبين توقفت لعشر سنوات وعادت من جديد بمباراتين جرت في الاردن عام ١٩٨١ وانتهت لصالحنا (٢- صفر) و(٢- صفر) وقاد منتخبنا الوطني اليوغسلافي فويا .

أكبر فوز حققه المنتخب الوطني على الاردن في بغداد عام ١٩٨٢ وانتهت (٧-١) .

خسر منتخبنا الوطني بقيادة المدرب المرحوم عمو بابا مباراته الودية امام المنتخب الاردني التي جرت في الاردن عام ١٩٨٤ بنتيجة (٢-٣) .

عاد منتخبنا بقيادة اكرم سلمان وفاز على المنتخب الاردني مرتين في تصفيات كاس العالم عام ١٩٨٥ بنتيجة (٣-٢) في الاردن و (٢- صفر) في مباراة الاياب في الكويت .

عاد منتخبنا الوطني بقيادة عمو بابا وفاز على المنتخب الاردني في كاس العرب التي ضيّفها الاردن عام ١٩٨٨ بنتيجة (٣- صفر) ، وتجدد الفوز لمنتخبنا على شقيقه الاردني في تصفيات كاس العالم عام ١٩٨٩ عندما فاز على الاردن في عمان (١- صفر) وعاد في بغداد وسحق الاردن برباعية نظيفة على ملعب الشعب .

خسر منتخبنا الوطني بقيادة المدرب عدنان درجال امام الاردن بنتيجة (٢- صفر) في بطولة الاردن الدولية ، وفي عام ١٩٩٣ وضمن تصفيات الجولة الاولى لتصفيات كاس العالم تعادل منتخبنا الوطني والاردن (١-١) في الاردن وفاز عليه (٤- صفر) بالصين.

وفي مباراة ضمن تصفيات كاس اسيا ١٩٩٦ فاز منتخبنا على المنتخب الاردني بهدف وحيد .

في عام ١٩٩٧ نجح منتخبنا الوطني بقيادة المدرب يحيى علوان في تحقيق الفوز بمباراتين وديتين ضمن المعسكر التدريبي المقام في عمان (١- صفر) و(١- صفر) .

في عام ١٩٩٩ فاز منتخبنا الوطني بقيادة المدرب ناجح حمود على الاردن (١- صفر) وتعادل ايجابياً (١-١) ، وحقق المنتخب الاردني فوزاً على منتخبنا في الجولة الاولى لمباريات الدورة الرياضية العربية التاسعة بالاردن ، وعاد المنتخب الاردني وحقق الفوز على منتخبنا الوطني بفارق ركلات الجزاء (٣-١) بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي للمباراة الدراماتيكية بين المنتخبين بنتيجة (٤-٤) .

عاد المنتخبان وتعادلا (صفر – صفر) في بطولة غرب اسيا الاولى عام ٢٠٠٠ بالاردن ، وفاز في مباراة تحديد المركز الثالث (٤-١) ، وتجدد اللقاء في بطولة غرب اسيا الثانية في دمشق عام ٢٠٠٢ وكان الفوز لصالح منتخبنا (٣-٢) بقيادة المدرب عدنان حمد.

وفاز الاردن (٢-١) في مباراة ودية جرت في عمان عام ٢٠٠٣ حينها قاد منتخبنا الالماني ستانج ، وخسر منتخبنا الوطني بقيادة الالماني ستانج مرتين في بطولة غرب اسيا الثالثة التي جرت في ايران عام ٢٠٠٤ وبنتيجة (٢- صفر) و(٣-١) .

وفي مباراة ودية جرت في عمان نجح منتخبنا بقيادة اكرم سلمان بالفوز على الاردن (١- صفر) ، وعاد وخسر امام الاردن بالنتيجة ذاتها عام ٢٠٠٦ بدمشق .

وتعادل المنتخبان مرتين عام ٢٠٠٧ في عمان (١-١) وسلبياً (صفر- صفر) والثالثة جرت في دبي عام ٢٠٠٨ وانتهت ايجابيا (١-١) واشرف على تدريب منتخبنا في حينها البرازيلي فييرا .

عادت المباريات من جديد ضمن تصفيات الجولة الثالثة لكاس العالم

٢٠١٤ حيث كانت المباراة الاولى التي جرت في ملعب فرانسو حريري في شهر اب عام ٢٠١١ لصالح الاردنيين الذين نجحوا بالفوز بنتيجة (٢- صفر) ، ورد منتخبنا الوطني الدّين في المباراة الاخيرة ضمن التصفيات نفسها وانتهت لصالحنا بنتيجة (٣-١) في ملعب عمان الدولي.

تقابل المنتخبان في (٣٩) مباراة رسمية وودية فاز منتخبنا الوطني في (٢٢) مباراة وخسر في (٩) مباريات فيما تعادل المنتخبان في (٨) مناسبات .

مباراة اليوم تعد الثالثة للمنتخبين الشقيقين في مشوار التصفيات الحالية للوصول الى المونديال .

حمد عرف أخطاءه الدفاعية وزيكو جهّز لمساته الخططية

□ بغداد / علي النعيمي

يدخل منتخبنا الوطني لقاء اليوم أمام مضيفه الفريق الاردني وهو يرفع شعار الفوز لا غير لأسباب عديدة منها: أن المدرب زيكو لا يريد التفريط بأية نقطة وهو في بداية مشوار الحسم في هذه التصفيات كما ان هناك جولات قادمة عصيبة تنتظر منتخبنا اذ سينصب طموح البرازيلي زيكو في كسب نقاط مباراتي الاردن وعُمان كاملة وسوف يجّهز لمساته الخططية لهذا اللقاء كي يدعم مسيرة المنتخب في الجولات المقبلة وهو يلاقي استراليا واليابان ذهاباً وإياباً ،معنى ذلك أن المباراة ستكون مفتوحة لكلا المنتخبين لا متحفظة كما يتوقعها البعض .

لكن مقابل ذلك يدرك المدرب عدنان حمد جيداً أنه سوف يواجه منتخباً متكاملاً من جميع النواحي سواء أكانت خططية أم مهارية وان مستوى اسود الرافدين الفني مازال في تصاعد كبير من مباراة إلى اخرى وخير دليل على ذلك انه حصد ١٥ نقطة دفعة واحدة ، كما حصل في المرحلة الأخيرة وتصّدر المجموعة وبخسارة واحدة فقط ومعنى ذلك أن ظروف لقاء العراق والأردن في أربيل تختلف تماماً عن مباراة اليوم.

درس حمد جيداً مواطن الضعف في دفاع فريقه التي ظهرت بوضوح في حالة الواحد ضد واحد الدفاعية للظهيرين باسم فتحي وخليل بن عطية وخصوصا أن جهة خليل بن عطية انكشفت بشكل ملموس في آخر مباراة لذا سيحاول دفاع الفريق الاردني تأمين جهة خليل بن عطية بالإسناد الدائم الصريح من زميله قلب الدفاع أنس بني ياسين مع حرمان منتخبنا من تغيير الكفة التكتيكية على هذه الجهة وعدم تكرار سيناريو الأهداف الثلاثة في لقائنا الأخير معهم.

أن النقطة التي أصبحت مثار جدل ونقاش بين الأوساط الكروية حول البصمة التي وضعها المدرب زيكو على اداء منتخبنا الوطني لكن من خلال المباريات السابقة بانت لنا ثمة ملاحظات تم تشخيصها على اداء أسود الرافدين منها ما يتعلق:

× بنقل الكرة وبشكل سريع وبلمسات سهلة غيرة معقدة.

× حيازة الكرة مع توفير خيارات لعب ممكنة وخلق زيادة عددية في الأمام والخلف.

× البساطة في صناعة الهجمات عن طريق تنويع المناولات بين خطوط اللعب الثلاثة واللعب بارتكازين وثالث يتحول إلى صانع العاب في المقدمة عند الهجوم والحيازة على الكرة (نشأت أكرم).

× تحرير اللاعبين من الرتابة الخططية في الانتشار والتمركز.

× تدعيم خط الدفاع عن طريق الاسناد الدائم في كل مراكز اللعب ومعالجة مسألة نقل الكرات الى منطقة دفاعنا عبر الاطراف.

× المراهنة على العامل النفسي وزرع الثقة في نفوس لاعبينا والاستفادة من خبراتهم المتراكمة في الملاعب.

أثناء محاضرة زيكو الأخيرة قبل المباراة